

الأغاني

(إن كنْتَ كَارِهَةً مَعْرِشَتَنَا ... هَاتِي فَحُلِّي فِي بَدَنِي بَدْر) .
(جَاوَرَتْهُمْ زَمَنَ الفسادِ فَذَعَم ... الحِيَّةُ فِي العَوَصَاءِ وَالْيُسْرِ) .
(فسُقِيتُ بالماءِ الذِّمِيرِ ولم ... يُذْطَرُّ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ) .
(الضارِ بينَ لدَى أَعْدَتِهِم ... والطاعنينِ وَخَيْلِهِم تَجَرِّي) .
(الخالطينِ نَحِيَّتُهُم بِنُضَارِهِم ... وَذَوِي الغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الفَقْرِ) .
وزعموا أن حاتما خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم يا
أبا سفانة أكلني الإِسار والقمل قال ويلك وإني ما أنا في بلاد قومي وما معي شيء وقد أسأت
بي إذ نوهت باسمي ومالك مترك فساوم به العنزيين فاشتراه منهم فقال خلوا عنه وأنا أقيم
مكانه في قيده حتى أؤدي فداءه ففعلوا فأتي بفدائه .

حديث ماوية عن كرم حاتم .

وحدث الهيثم بن عدي عن حدثه عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم قال قلت لماوية
ياعمة حدثيني بعض عجائب حاتم فقالت كل أمره عجب فعن أبيه تسأل قال قلت حدثيني ما شئت
قالت أصابت الناس سنة فأذهبت الخف والظلف فإني وإياه ليلة قد أسهرنا الجوع قالت فأخذ
عديا وأخذت سفانة وجعلنا نعللهما حتى نأما حتى أقبل علي يحدثني ويعللني بالحديث كي
أنام فرقت له لما به من الجهد فأمسكت عن كلامه لينام فقال لي أنمت مرارا فلم أجب فسكت
فنظر في فتق الخباء فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة فقال ما هذا قالت يا أبا
سفانة أتيتك من عند صبية